

## البيان الختامي

تلبية لدعوة كريمة من مجلس الولايات في جمهورية السودان عقدت رابطة مجالس الشيوخ والشوري والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي مؤتمرها التاسع والإجتماع العاشر لمجلس الرابطة في رحاب العاصمة السودانية الخرطوم في الفترة من 21- 22 جمادي الثاني سنة 1437هـ الموافق له 30- 31 مارس 2016م.

وقد حضر هذا الإجتماع المجالس الأعضاء التالية:

- مجلس الشيوخ في جمهورية أثيوبيا.
- مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- مجلس الشورى في مملكة البحرين.
- مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي.
- مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون.
- مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا.
- مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.
- مجلس الشورى في دولة قطر.
- مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي.
- مجلس المستشارين في المملكة المغربية.
- مجلس الولايات في جمهورية السودان.
- كما حضر كوفد مراقب مجلس الشيوخ في جمهورية رواندا.
- ووفد من البرلمان العربي.

وقد أقيم حفل الافتتاح للمؤتمر في فندق السلام روتانا في الخرطوم برعابة كريمة من المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية حيث ألقى كلمته إلى المؤتمر اللواء عبد الرحمن الصادق المهدى - مستشار رئيس الجمهورية، والتي إستهلها بالترحيب بالمشاركين في المؤتمر وذكر أن الرابطة أنشئت من أجل تقوية العلاقات العربية والأفريقية لتحقيق السلام ومحاربة الفقر والفساد وتعزيز دور المرأة والشباب مشيداً بدور مجلس الولايات واستضافته هذا المؤتمر.

وتوجه سعادته بالنداء لبقية الدول للانضمام لهذا الركب لكي تتضامن كل الجهود من أجل رفعة ورفاهية شعوب العالمين العربي والأفريقي. وفي ختام كلمته شكر السيد/ يالو أبيتي الرئيس الحالى للرابطة. وأكد سعادته أن السودانيين ماضون لتحقيق السلام والاستقرار.

كما ألقى معالي الدكتور/ عمر سليمان آدم رئيس مجلس الولايات في جمهورية السودان كلمة ضافية عسكت مشاعر الترحيب والغبطة لحضور رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة إلى هذا كما أشار إلى إهتمام جمهورية السودان ومجلس الولايات بصفة خاصة بما تمثله الرابطة من قيم وأهداف نبيلة تخدم الطموحات العربية والأفريقية كما أشار إلى أن ما تسعى الرابطة إلى تحقيقه إنما يصب عملياً في نفس الإتجاه الذي يكرس السودان الجهود لتحقيقه والمتمثل في النهوض بالعمل العربي الأفريقي المشترك، كما أشار في كلمته أيضاً إلى أن السودان سيستمر في دعم جهود الرابطة وأنشطتها على مختلف الصعد.

كما ألقى السيد/ يالو أبيتي - رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي رئيس الدورة الحالية للرابطة كلمة تضمنت شرحاً مفصلاً لمسيرة عمل الرابطة للعام المنصرم والتي تولى الرئاسة فيها المجلس الفيدرالي الأثيوبي وقد تضمنت الكلمة شرحاً لأنشطة والفعاليات التي أقامتها الرابطة خلال العام المنصرم وعلى وجه الخصوص الاجتماع المتميز لغرف التجارة والصناعة الذي عُقد في شهر أغسطس من العام 2015م في أديس

بابا.. كما أكدت كلمة رئيس الرابطة على أهمية بذل كل الجهد لتفعيل أنشطة الرابطة في الدورة القادمة وبما يرتفق إلى طموحات أعضائها.

كذلك فقد تحدث في حفل الإفتتاح سعادة الأستاذ/ عبد الواسع يوسف على الأمين العام للرابطة حيث رحب برؤساء واعضاء الوفود وشكر جمهورية السودان على إستضافتها لفعاليات هذا المؤتمر وتمى على المؤتمر أن يقف أمام جملة من القضايا المعروضة عليه والتي من شأنها أن تدفع بأنشطة الرابطة إلى مستويات جديدة.

بعد ذلك بدأت جلسة العمل الأولى والتي قدم فيها الدكتور بابكر محمد توم ورقة حول العقوبات القسرية الأحادية وأثارها الاقتصادية على جمهورية السودان وقد أوضحت الورقة مدى الأضرار الكبيرة التي أحدثتها تلك العقوبات غير العادلة وغير المبررة على جمهورية السودان.

وفي جلسة العمل الثانية (المائية) قدم الأمين العام للرابطة السيد/ عبد الواسع على التقرير السنوي للأمانة العامة والذي يشتمل على تقييم شامل لأنشطة والفعاليات التي قامت بها الأمانة العامة خلال العام المنصرم مع إيضاح شامل لكل ما تحقق في إطار البرامج المعتمدة في المؤتمر الثامن للرابطة وما لم يتحقق بسبب بعض الظروف والمستجدات الطارئة .. هذا وقد تشكلت لجان ثلاثة لمناقشة تقرير الأمين العام وتقديم توصياتها إلى المؤتمر .. وهذه اللجان هي:

اللجنة المالية

لجنة البرامج

بالإضافة إلى لجنة البيان الخاتمي

بعد ذلك عقد رؤساء المجالس ورؤساء الوفود إجتماعاً خاصاً استعرضوا فيه بعض القضايا ذات الأهمية الخاصة لعمل وأداء الرابطة وأقرروا بشأنها التوصيات الالزامية.

وفي اليوم الثاني 31/3/2016 عُقدت جلسة العمل الصباحية برئاسة السيد/ يالو أبيتي رئيس الرابطة رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي حيث تم تقديم ورقة عمل خاصة

من أداء الرابطة خلال الأعوام الماضية منذ تأسيسها كما سلطت الورقة الضوء على المجالات الواسعة التي يمكن للرابطة العمل فيها لتعزيز التعاون العربي الأفريقي ولتسريع وتيرته وخصوصاً إذا ما تم تقديم الدعم المطلوب لجهودها من قبل المجالس الأعضاء وقد قدم الورقة السيد / فؤاد حاجي عضو مجلس الشورى في مملكة البحرين.

بعد ذلك قام رؤساء المجالس ورؤساء الوفود المشاركة بـاللقاء كلماتهم بمناسبة حضورهم إلى هذا المؤتمر .. وقد عكست كلمات رؤساء الوفود مدى الحرص الكبير الذي توليه المجالس الأعضاء لنجاح الرابطة وتحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها .. كما أشارت الكلمات إلى ضرورة توسيع العضوية في الرابطة لتشمل الدول التي لم تنضم بعد إليها.

بعد ذلك قدمت اللجان المالية ولجنة البرامج تقاريرهما إلى المؤتمر حيث تم مناقشتها واعتمادها.

وفي الجلسة المسائية تم قراءة مشروع البيان الختامي المرفوع من اللجنة وتم مناقشته وإقراره وقد إعتمد المؤتمر في نهاية أعماله التوصيات التالية:

1. يقدر المجتمعون تقديرًا عاليًا الجهود التي بذلها مجلس الولايات في جمهورية السودان للإعداد والترتيب لعقد هذا اللقاء المتميز خلال زمن قياسي.
2. كما يتقدم المشاركون بخالص الشكر والإمتنان للحكومة والشعب السوداني ولمجلس الولايات على وجه الخصوص على كرم الضيافة وحسن الإستقبال اللذين قوبل بهما المجتمعون خلال فترة إقامتهم في السودان. كما يقدر المؤتمر ما ورد في كلمة معالي اللواء عبد الرحمن المهدى -مساعد رئيس الجمهورية حول أهمية مكافحة الإرهاب والتصدي له وأهمية الحد من التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية والذي تقود جهوده المملكة العربية السعودية.
3. كما أقر المجتمعون التوصيات التي تقدمت بها اللجان المنبثقة عن المؤتمر وهي:  
اللجنة المالية ولجنة البرامج ولجنة الاقتصادية ولجنة السلم وفض المنازعات.

4. كما أقر المؤتمر على وجه الخصوص ميزانية الأمانة العامة للعامين 2015 و2016م كما جاءت من لجنة الموازنة.

5. وفيما يتصل بالقضايا العامة فقد أقر المجتمعون بأهمية أن تضطلع كل الدول المشاركة في الرابطة في الجهد التي يبذلها المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب بإعتباره آفة العصر التي تهدد الحضارة المعاصرة.

6. كما يدين المؤتمر كل الأنشطة والتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأعضاء والتي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها وفي هذا الصدد فإن المؤتمر يؤيد ما أقرته جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي في اعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية يستوجب أن يطبق في حقه العقوبات المنصوص عليها في تعريف الأمم المتحدة للإرهاب. كما يدين المؤتمر تدخل إيران في الشأن الداخلي لمملكة البحرين (وقد تحفظ وقد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على هذا البند).

7. كما يقدر المؤتمر للمملكة الأردنية الهاشمية إستقبالها للاجئين السوريين الذين تركوا بلادهم بسبب ظروف الحرب، ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى تقديم العون والمساعدة للأردن لمواجهة الأعباء المتصلة بهذا الموضوع.

8. كما يؤكد المؤتمر على أهمية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، ذلك أن بقاء هذه القضية دون حل إنما يسهم في تأجيج الأوضاع في المنطقة برمتها. كما يدين المؤتمر أعمال تهويذ القدس العربية بما فيها الإساءات إلى الأماكن المقدسة وعلى رأسها الحرم القدس الشريف والذي تقوم به إسرائيل.

9. كما يؤكد المؤتمر بقوة على تضامنه مع حكومة وشعب السودان فيما يتعرض له من عقوبات آحادية وحصار اقتصادي جائر فرضته بعض الدول دون وجه حق مما خلق معاناة في شتى مناحي حياة الشعب السوداني.

10. يؤكد المؤتمر على أهمية تحرك أعضاء مجالس الرابطة لدعم السودان ورفع الحصار عنه.

11. كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة من (الجزائر ، أثيوبيا ، البحرين ، ونيجيريا) بالإضافة إلى الأمانة العامة للرابطة لتعمل على توضيح الأضرار لرفع العقوبات والحصار الجائر عن السودان.

12. كما رحب المؤتمر بعودة مجلس الشيوخ في جمهورية الكنغو الديمقراطية لممارسة نشاطه في إطار الرابطة بعد إنقطاع طويل عن حضور فعالياتها علماً بأنه كان من ضمن المجالس المؤسسة للرابطة.

وبعد قراءة البيان الختامي جرى تسليم وتسلیم رئاسة الرابطة من السيد / يالو أبيتي رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي إلى الدكتور عمر سليمان آدم ونيس رئيس مجلس الولايات بجمهورية السودان .. وبهذه المناسبة فقد تحدث الدكتور عمر سليمان منوهاً إلى أن تحمله مسؤولية رئاسة الرابطة إنما هوأمانة واجبة الإيفاء بها، كما أشار إلى أهمية أن تعمل الرابطة خلال السنة المقبلة على توسيع نطاق العضوية فيها وأنه سيتولى على عاتقه متابعة هذه المهمة. كما سيعمل على متابعة كل ما تم إقراره في هذا المؤتمر.

هذا وقد إختتم المؤتمر أعماله في يوم 31 مارس 2016م.

والله الموفق،،